شكر و تقدير

الإهداء

مقدمة..... أ

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة..... **11**

المبحث الأول:الإطار المفاهيمي للدراسة..... **12**

المطلب الأول: تعريف التحول الدولي و أهم مستوياته..... **12**

الفرع الأول:تعريف التحول الدولي..... **12**

الفرع الثاني : مستويات التحول الدولي..... **12**

المطلب الثاني: تعريف الإستراتيجية..... **15**

الفرع الأول: التعريف اللغوي للإستراتيجية..... **15**

الفرع الثاني : التعريف الاصطلاحي للإستراتيجية..... **17**

الفرع الثالث: المفاهيم المشابهة للإستراتيجية..... **22**

المطلب الثالث: تعريف الأمن..... **24**

الفرع الأول : التعريف اللغوي..... **24**

الفرع الثاني: التعريف الاصطلاحي..... **25**

المبحث الثاني :المقاربات النظرية للأمن..... **30**

المطلب الأول:المقاربات التفسيرية للأمن..... **30**

الفرع الأول: النظرية المثالية للأمن..... **30**

الفرع الثاني : المنظور الواقعي للأمن..... **30**

الفرع الثالث : الليبرالي للأمن..... **34**

المطلب الثاني : المقاربات الحديثة للأمن..... **36**

الفرع الأول : مدرسة كوبنهاغن..... **36**

الفرع الثاني : النظرية البنائية..... **39**

الفرع الثالث : المنظور النقدي..... **42**

المبحث الثالث : مفهوم الإستراتيجية الأمنية الأوروبية..... 52
المطلب الأول : تعريف الإستراتيجية الأمنية و تطورها 52
الفرع الأول : تعريف الإستراتيجية الأمنية..... 52
الفرع الثاني :تطور الإستراتيجية الأمنية 53
المطلب الثاني :نشأة الإستراتيجية الأمنية الأوروبية 54
الفرع الأول : تطور الإستراتيجية الأوروبية للأمن و الدفاع من حلف الأطلسي إلى هوية أمنية مشتركة..... 54
الفرع الثاني : الإستراتيجية الأوروبية الجديدة للأمن و الدفاع..... 55

الفصل الثاني: التحولات الدولية الراهنة ومنطلقات الإستراتيجية الأمنية الأوروبية في الساحل الإفريقي..... 59
المبحث الأول: التحولات الدولية الراهنة..... 60
المطلب الأول : العولمة 60
الفرع الأول تعريف العولمة..... 61
الفرع الثاني:مظاهر تأثير العولمة على التفاعلات الدولية الراهنة..... 64
المطلب الثاني: أحداث 11 سبتمبر 2001 68
الفرع الأول :إعادة صياغة ملامح النظام الدولي بعد أحداث 11 سبتمبر 2001..... 68
الفرع الثاني مظاهر تأثير أحداث 11 سبتمر 2001 على الجانب الاقتصادي 69
الفرع الثالث : مظاهر تأثير أحداث 11 سبتمبر 2001 على الجانب الأمني(الحرب على الإرهاب) 70
المطلب الثالث : الأزمة المالية العالمية لسنة 2008 71
الفرع الأول : تعريف بالأزمة المالية لسنة 2008..... 71
الفرع الثاني:مظاهر تأثير الأزمة المالية على التحولات الدولية 73
المطلب الرابع : الربيع العربي 78
الفرع الأول: تعريف الربيع العربي 78
الفرع الثاني: أسباب حدوث الربيع العربي..... 79
الفرع الثالث: مظاهر تأثير احداث الربيع العربي على التحولات الدولية..... 80
المبحث الثاني: الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة الساحل الإفريقي بالنسبة للاتحاد الأوروبي 85

المطلب الأول: الواقع الجغرافي و الاجتماعي لدول الساحل الإفريقي..... 85
الفرع الأول :الواقع الجغرافي لدول الساحل الإفريقي..... 85
الفرع الثاني:الواقع الاجتماعي لدول الساحل الإفريقي 87
المطلب الثاني: واقع الإمكانيات المعدنية و الطاقوية في منطقة الساحل الإفريقي 88
الفرع الأول: ثروة المعدنية للساحل الإفريقي 88
الفرع الثاني : موارد الطاقة في منطقة الساحل الإفريقي..... 89
المطلب الثالث :التحديات الأمنية في منطقة الساحل الإفريقي 91
الفرع الأول : التحديات التماثلية في منطقة الساحل الإفريقي..... 92
الفرع الثاني : التحديات اللاتماثلية في منطقة الساحل الإفريقي 103
المبحث الثالث : منطلقات الإستراتيجية الأمنية الأوروبية في الساحل الإفريقي 110
المطلب الأول: المنطلق التاريخي و المنطلق الأمني 110
الفرع الأول:المنطلق التاريخي 110
الفرع الثاني :المنطلق الأمني..... 111
المطلب الثاني : المنطلق الطاقوي والمنطلق التنافسي 115
الفرع الأول:المنطلق الطاقوي..... 115
الفرع الثاني : المنطلق التنافسي 117

الفصل الثالث : انعكاسات التحولات الدولية الراهنة على الإستراتيجية الأمنية الأوروبية في الساحل الإفريقي 127
المبحث الأول: انعكاسات التحولات الراهنة على إستراتيجية الاتحاد الأوروبي للأمن و التنمية في الساحل الإفريقي..... 128
المطلب الأول: مرتكزات استراتيجيه الأوروبية للأمن و التنمية في الساحل الإفريقي 2011 128
الفرع الأول المرتكزات الأمنية في مبادرة الأوروبية للأمن و التنمية في الساحل الإفريقي 129
الفرع الثاني : مرتكزات التنموية في مبادرة الأوروبية للأمن و التنمية في الساحل الإفريقي 130
المطلب الثاني : المساعدات الأوروبية في الساحل الإفريقي 131
المطلب الثالث: الإجراءات أوروبية في مكافحة الهجرة الغير شرعية والجريمة المنظمة والإرهاب في الساحل الإفريقي 134

المطلب الرابع : تشجيع الإستراتيجية الأمنية الأوروبية للمبادرات الوطنية و الإقليمية لدول الساحل الإفريقي 139
الفرع الأول : تشجيع الإستراتيجية الأمنية الأوروبية للمبادرات الوطنية لدول الساحل الإفريقي .. 139
الفرع الثاني : تشجيع الإستراتيجية الأمنية الأوروبية للمبادرات الإقليمية 141
المبحث الثاني: انعكاسات لتحولات الدولية الراهنة على الإستراتيجية الأمنية الفرنسية في الساحل الإفريقي 147
المطلب الأول: انعكاسات التحولات الدولية الراهنة في تزايد مصالح الإستراتيجية الأمنية الفرنسية في الساحل الإفريقي 147
الفرع الأول:المصالح اقتصادية 147
الفرع الثاني:المصالح السياسية 148
الفرع الثالث:المصالح الثقافية 149
المطلب الثاني :انعكاسات التحولات الدولية الراهنة على آليات الإستراتيجية الأمنية الفرنسية في الساحل الإفريقي 149
الفرع الأول: الآلية الاقتصادية والعسكرية 150
الفرع الثاني: الآلية السياسية.و الثقافية 155
المطلب الثالث :مقاربة التدخل العسكري الفرنسي في مالي 157
الفرع الأول :التدخل في مالي..... 158
الفرع الثاني: أهداف فرنسا في الحرب على مالي 162
المبحث الثالث : سيناريو دول الساحل الإفريقي في ظل الإستراتيجية الأمنية الأوروبية 166
المطلب الأول: سيناريوهات تطور الأزمة في الساحل الإفريقي 166
المطلب الثاني : سيناريو حل الأزمة في دول الساحل الإفريقي..... 169

الخاتمة 176
قائمة المراجع 179
فهرس المحتوى 196
فهرس الجداول الأشكال 200
الملخص

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	المتطلبات الأمنية حسب الإطراف	48
02	القطاعات الجديدة في الأمن	51
03	إنتاج النفط في إفريقيا	90
04	معدلات وفيات الأطفال تحت سن 5 في دول الساحل الإفريقي لسنة2013 م	98
05	مؤشر التنمية البشرية 2012 من بين 186 دولة افريقية	100
06	القدرات العسكرية لدول الساحل الإفريقي (2009-2010)	102
07	الإسهامات المالية الأوروبية لدول الساحل الإفريقي	132

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	أشكال الإستراتيجية	21
02	الإستراتيجية الأمنية الوطنية	53
03	الأزمة المالية على الرفاه الاجتماعي	76
04	التعدد العرقي في الساحل الإفريقي	87
05	يوضح العنف ضد المدنيين في الساحل الإفريقي	94
06	الفئات المسيطرة في مالي	159
07	يوضح سيناريو تطور الأزمة في الساحل الإفريقي	168
08	مخطط يوضح سيناريو حل الأزمة في منطقة الساحل الإفريقي	172

قائمة الخرائط:

رقم الخريطة	عنوان الخريطة	الصفحة
01	توضح التوارق في منطقة الساحل الإفريقي	93
02	المهمة العسكرية الفرنسية الجديدة في إفريقيا	153

ملخص الدراسة

تحاول هده الدراسة التي بين ايدينا معالجة الدور الذي تلعبه التحولات الدولية الراهنة التى حاولنا ان نحصرها في افرازات العولمة في الجانب الاقتصادي و السياسي و الثقافي و الاتصالي بحيث كانت تأثيراتها بنسب متفاوتة على الدول الأوروبية و على دول الساحل الافريقي، و كذلك احداث 11 سبتمبر 2001 الذي كان تاريخ الاعلان الحرب على الارهاب و كان تأثيرها على الدول الاوروبية من خلال تزعمها الولايات المتحدة الامريكية العالم و اضفاء الطابع الشرعي على سلوكاتها اما تأثيره على دول الساحل الافريقي بحيث كانت تعتبر من المناطق التي كانت مستهدفة في الحرب على الارهاب، اما الازمة المالية لسنة 2008 التي اثرت على الدول الاوروبية حيث اصبحت تعاني من مشاكل اقتصادية وسياسية التي ادت لاستقالة العديد من الحكومات اما بالنسبة لدول الساحل الافريقي فكانت هي الاخرى متأثرة بتزايد البطالة و تزايد الفقر و المجاعة و فاقم الصراعات البينية و كمنفد للدول الاوروبية لحل الازمة المالية، اما الربيع العربي فقد ادى لزيادة نسية الهجرة الغير شرعية نحو اوروبا و تهديد المصالح الاوروبية في منطقة الساحل الافريقي وانتشار و تصاعد العمليات الارهابية في الساحل و انتشار الاسلحة في المنطقة.فكلها تعتبر تحولات اثرت في مسار الاستراتيجية الامنية الاوروبية في منطقة الساحل الافريقي .

كما سعت دراستنا الى ايجاد العلاقة الترابطية بين تلك الاحداث و بين الاستراتيجية الامنية الاوروبية في الساحل الافريقي التي حاولنا ان نحصرها في تزايد التهديدات الامنية الجديدة الهجرة الغير شرعية و الارهاب، الجريمة المنظمة التي اعطت صبغة جديدة في الاستراتيجية الامنية الاوروبية في الساحل الافريقي من خلال الاتحاد الاوروبي فقد اعتمد على استراتيجية الامن و التنمية من خلال ربطها للتحديات الامنية بالأوضاع الصعبة في المنطقة لدا تبنت هده الاستراتيجية التي تؤمن بفكرة الامن لا يتحقق الا بتنمية شاملة في المنطقة من خلال المساعدات و كذلك اتباعها لإجراءات مكافحة التهديدات العابرة و اعتمادها على دعم مبادرات دول الساحل الافريقي و دعم مبادرة الجزائر و المنظمات الاقليمية الايكواس ECOAS و الاتحاد الافريقي، لكن رغم هدا ركزت على الحلول العسكرية تدريب الجيوش و تشديد الحراسة على الحدود و اهملت الهدف التنموي الحقيقي بل في بعض الاحيان تجاوزت مبادئ حقوق الانسان في معاملاتها مع المهاجرين الغير شرعيين و اللاجئيين كما ان مساعداتها للدول الساحل الافريقي كانت مبنية على عنصر الانتقاء اي على حسب مصلحة الدول الاوروبية في هته الدول فنجد مثلا نيجيريا من الدول التي تستفيد من اموال كبيرة و هدا يرجع لأهميتها الاقتصادية اي المجال الحيوي النفط كما ان هده الاستراتيجية الاوروبية تعاني من تحديات على مستوى الاتحاد التي اثرت على توجهاتها الامنية في المنطقة فمثلا هي تحاول من جهة مواجهة الارهاب و من جهة اخر تعتبر هي من يساهم فيه بطريفة غير مباشرة من خلال دفع الفدية للجماعات الارهابية في الساحل الافريقي من اجل اطلاق صراح رهائنها . و بما ان فرنسا هي اكثر الدول المؤثرة و

الموجهة للاستراتيجية الامنية الاوروبية في الساحل الافريقي حاولنا الحديث عن الاستراتيجية الفرنسية التي تعمل في ظل تاثير التحولات الدولية للبحث عن المزيد من المصالح و تدعمها باليات متعددة و حاولنا ان نتقرب منها من خلال تركيزها على البعد العسكرية في الساحل الافريقي فالاستراتيجية الامنية االفرنسية يحركها منطق القوة و المصلحة لا غير.

لدا الاستراتيجية الامنية الاوروبية بشكل عام تعاني في تطبيقها لهته الاستراتيجية للمقاربة الامنية الشاملة . فساحل بين الاوضاع او التحديات التي يعيشها و بين الاستراتيجيات التى يتلقاها من الدول الكبرى وهذا ما يقودنا إلى استشراف بمستقبل دول الساحل الافريقي اما قد يكون مستقبل يؤول للمزيد الي هده الازمات او مستقبل اخر الذي يؤول الي الحل للازمة في الساحل الافريقي من خلال اصلاحات اقليمية بالإضافة الى اسهامات اوروبية

و كنتيجة نهائية لهده الدراسة اثبتت قدرة تاثير البيئة الدولية بمختلف مجالاتها على توجهات الامنية الاوروبية في منطقة الساحل لاعتبارها مصدر لتلك التهديدات العابرة للقارات و لاعتبارها منفد للازمات التي مرت بها الدول الاوروبية

Résumé:

Nous avons tenté par la présente étude de démontrer le rôle joué par les transformations internationales actuelles. Effectivement, nous avons essayé de les cerner suivant les résultats afférant à mondialisation à partir du domaine économique, politique, culturel et celui de la communication, de sorte que leurs impacts furent disproportionnés entre les pays européens et les pays du Sahel africain, ainsi que les événements du 11 Septembre 2001, qui était la date de déclaration de la guerre contre le terrorisme, dont l'impact sur les pays européens par la prise des États-Unis du leadership mondial dans cette guerre et ce, en donnant une caractéristique légale quant à ses agissements.

Les pays du Sahel africain sont parmi les pays visés par cette guerre contre le terrorisme.

Quant à la crise financière de 2008 qui a touché les pays européens; ceux-ci ont commencé à souffrir de problèmes économiques et politiques, qui ont conduit à la démission de nombreux gouvernements. Quant aux pays du Sahel africain, ils furent également influencés et ce, par la hausse du chômage, la pauvreté croissante, la famine et l'accroissement des conflits internes, comme échappatoire pour les pays européens pour résoudre leur crise financière.

Le printemps arabe a conduit à une augmentation relative de l'immigration clandestine vers l'Europe et la menace des intérêts européens dans la région du Sahel africain, la propagation et l'escalade des opérations terroristes dans le Sahel, et la prolifération d'armes dans la région. Tout cela est considéré comme étant des transformations qui ont affecté la stratégie sécuritaire européenne dans la région du Sahel africain.

Notre étude a également cherché à démontrer la corrélation qui existe entre ces événements et la stratégie sécuritaire européenne au Sahel africain, que nous avons essayé de limiter dans la croissance de nouvelles menaces sécuritaires relatives à l'immigration illégale, le terrorisme et le crime organisé, qui ont donné un nouveau visage de la sécurité stratégique européenne au Sahel africain par l'Union européenne. En effet, celle-ci a adopté la stratégie sécuritaire et le développement en reliant les problèmes sécuritaires à la situation difficile dans la région. Ainsi, ils ont adopté cette stratégie, qui croit en l'idée que la sécurité ne peut être obtenue que par le développement global dans la région grâce aux aides apportées, et en suivant les procédures de lutte contre les menaces transitoires, et en dépendant du soutien des initiatives des pays du Sahel africain ainsi que de l'aide apportée par l'initiative de l'Algérie et des organisations régionales telles que le: (ECOAS) et l'Union africaine. Mais en dépit de cela, il a été mis l'accent sur les solutions militaires, comme la formation des armées et en resserrant la surveillance au long des frontières. En négligeant l'objectif de développement réel, dans certains cas, les principes des droits humains dans les relations avec les immigrants et les réfugiés illégaux ont été ignorés. En outre, l'aide apportée aux pays du Sahel africain était basée sur l'élément de sélection; soit: suivant l'intérêt des pays européens quant à ces pays. Par exemple,

le Nigeria, est parmi les pays qui profitent le plus de cet aide apportée et ce, en raison de son importance économique en tant que zone vitale produisant du pétrole.

Cette stratégie européenne doit également faire face à des défis au niveau de l'Union, ce qui a affecté ses orientations en matière de sécurité dans la région. Elle essaie, par exemple, d'une part, de faire face au terrorisme, et d'autre part, y contribue indirectement par le paiement de rançons aux groupes terroristes du Sahel africains pour la libération de ses otages.

Comme la France est le pays le plus influent et le plus dirigeant de la stratégie sécuritaire européenne au Sahel africain, nous tenterons de parler de la stratégie française, qui fonctionne sous l'influence des transformations internationales afin de rechercher plus d'intérêts en les soutenants avec de multiples mécanismes. Nous avons tenté de la cerner en recherchant pourquoi elle met l'accent sur la dimension militaire au Sahel africain. La stratégie sécuritaire française est dictée par la logique du pouvoir et de l'intérêt, et rien d'autre.

Ainsi, la stratégie sécuritaire européenne en général souffre en appliquant cette stratégie d'approche sécuritaire globale. Il ya donc une grande différence entre les situations ou les défis rencontrés et entre les stratégies qu'ils reçoivent des grandes puissances, ce qui nous conduit à prédire que l'avenir des pays du Sahel africain feront face soit à un avenir avec encore plus de crises similaires, ou à un autre avenir dans lequel les pays du Sahel africain pourront trouver une solution à la crise rencontrée et ce, à travers des réformes régionales avec la contribution des pays européens.

Enfin, et pour conclure la présente étude, la capacité de l'impact de l'environnement international dans ses divers domaines a prouvé la présence de tendance sécuritaires européennes dans la région du Sahel, en les considérant comme une source de ces menaces intercontinentales et comme échappatoire des crises par lesquelles passent ces pays européens